

دراسة 58 ألف ليرة وليس 750 ألف ليرة (الرقم الترويجي لأصحاب المدارس) هو معدل الزيادة المفترضة على قسط التلميذ الواحد. هذا ما كشفته دراسة أعدتها الحملة الوطنية للجان الأهلية وأولياء الأمور في المدارس الخاصة، فيما تبين أن ما تقاضته المدرسة خلال السنوات الخمس السابقة لإقرار السلسلة تغطي تكاليف رواتب المعلمين كلها، ولخمس سنوات مقبلة، من دون زيادة على الأقساط

58 ألف ليرة

هذا ما يحق للمدارس

زيادته على الأقساط

الهيئة التعليمية كما هي كون الرواتب لم ترتفع كثيراً. اشتراكات الصندوق لمعلمي الملاك بنسبة 6% من الدخل تغطيها الموازنة.

اشتراكات الضمان الصحي عن المعلمين نسبتها 7% من أساس الراتب.

بذلك، تصبح السلفة على أي زيادة مرتقبة للملاك (غلاء معيشة) صفرًا كونها دخلت في أساس الراتب بقانون السلسلة. وتكون النتيجة النهائية للفارق الناتج عن تعديل الرواتب 45 مليون ليرة تقريباً موزعة على 777 تلميذاً لنحصل على زيادة للقسط بقيمة 58 ألف ليرة على كل تلميذ في المدارس التي التزمت دفع غلاء المعيشة منذ عام 2012 للمعلمين.

أما باحتساب الفارق مع الدرجات الست (الجدول 3)، فنلاحظ أن قيمة الزيادة على الأقساط ترتفع إلى مليون و267 ألف ليرة على التلميذ الواحد لتغطية الرواتب والأجور، ولكن بمعزل عن الموازنة ككل. إذ أن احتساب ارتفاع الأقساط خلال السنوات الست الماضية يوصلنا إلى نتائج مغايرة، خصوصاً أن الأهلى دفعوا هذه الزيادات خلال السنوات الماضية، ووصلت نسبة الزيادة إلى 80% عما كانت عليه عام 2012. فالمدرسة التي بين أيدينا كان متوسط قسطها في 2011 - 2012 نحو 3,5 مليون ليرة، وبت في 2016/2017 يتجاوز 6 ملايين ليرة، أي بزيادة أكثر من 2,5 مليون ليرة (بمعدل 500 ألف لكل سنة).

نحتسب في هذه المقاربة ما تم تقاضيه من زيادات على مدى السنوات الخمس الماضية والفائض الذي راكمته المدارس على أساس التوقع أنها ستطبق السلسلة. وإذا نظرنا إلى قيمة الزيادة التي حصلنا عليها أي مليون و267 ألف ليرة، نجد أن المبلغ الذي دفعه الأهالي في السنوات الماضية يتجاوز ذلك بكثير، ما يعني أنهم دفعوا سلفاً تكفي لتغطية أكثر من سلسلة.

أما ذريعة المدارس بأن هناك درجات طبيعية مستحقة للمعلمين مرة كل سنتين ولا بد من رفع القسط لتغطيتها، فإن ما لا بد أن يعرفه الأهالي هو أن الدرجات العادية لا تشكل زيادة حقيقية. إذ أن نصف المعلمين في الملاك ينالون زيادة معدلها 50 ألف ليرة سنوياً، ما يجعل كلفة الدرجات تقارب 30 مليون ليرة سنوياً لا أكثر. وإذا قسّمنا هذه الكلفة على عدد التلامذة، فإن الزيادة على القسط لا تتعدى 50 ألف ليرة في أفضل حالاتها، أي ما يقارب 300 ألف ليرة لكل السنوات الست الماضية!

بناءً عليه، فإن ما تقاضته المدرسة خلال السنوات الخمس الماضية حتى ما قبل إقرار السلسلة تغطي تكاليف رواتب المعلمين كلها، ولخمس سنوات مقبلة، من دون زيادة في الأقساط. ففي كل التعاميم التي أرسلتها المدارس إلى الأهالي، كانت تبرر زيادة الأقساط كل سنة بأمرين: تغطية كلفة أي زيادة مرتقبة وتغطية الدرجات العادية. وإذا كنا قد احتسبنا الزيادة المرتقبة فإن الدرجات حسابها بسيط. إذ أن الدرجة يستحقها المعلم كل سنتين مرة وهي تتراوح بين 29 ألف ليرة و84 ألفاً (قبل قانون السلسلة). وباحتسابها على المعلمين الـ 129 (في النموذج المعتمد)، فإنها تطل

جانب الراتب لمعلمي الملاك، أجر ساعات التعاقد للمتقاعدين (نسبة الزيادة هنا لا تتعدى 15% من قيمة الساعة الحالية)، اشتراكات الضمان الإجتماعي (7% من دخل معلمي الملاك)، واشتراكات المعلمين التي تغطيها الموازنة في صندوق التعويضات (6% من الرواتب). لنقارن معاً موازنة مدرسية قبل إقرار قانون السلسلة وبعده من دون الدرجات الست (الجدول 2).

هذه الأرقام من ميزانية حقيقية لمدرسة تضم 777 تلميذاً، و129 معلماً و30 إدارياً. في قراءة للجدول الرقم 2 يمكننا من تسجيل الملاحظات الآتية:

- ارتفع أساس الراتب لمعلمي الملاك بحسب الجدول الإسمي للرواتب وفق قانون السلسلة من دون الدرجات الست نحو 274 مليون ليرة.

- ارتفعت أجور وبدلات الساعات للمعلمين في التعاقد 15% حداً أقصى.

- ارتفع بدل الساعات الإضافية لمعلمي الملاك 15% حداً أقصى.

- بقيت المكافآت والمساعدات لأفراد

الراتب مع الدرجات الست التي أقرها القانون فيصبح مليونين و305 آلاف ليرة، أي بفارق 678 ألف ليرة، عما كان المعلم يتقاضاه.

كيف تؤثر السلسلة؟

البند الواردة في الموازنات التي تتأثر بالقانون محدودة، وهي، إلى

للمعنيين بعده. (الجدول 1) قبل قانون السلسلة، كان المعلم يتقاضى أساس الراتب مع غلاء المعيشة بما مجموعه مليون و618 ألف ليرة لبنانية. وبعد القانون، بات أساس الراتب من دون الدرجات الست مليوناً و875 ألف ليرة، أي بفارق 257 ألف ليرة. أما أساس

نعمه نعمه *

في المعركة الدائرة حالياً حول الدرجات الست للمعلمين، سوق أصحاب المدارس الخاصة لمتوسط زيادة يبلغ 750 ألف ليرة على قسط التلميذ الواحد بحجة تطبيق قانون سلسلة الرتب والرواتب. حاول هؤلاء احتساب الزيادة من خارج الموازنات المدرسية، في حين أن دراسة بسيطة لجدول المعلمين في نموذج موازنة حقيقية تظهر أن الزيادة لا تتجاوز 58 ألف ليرة على التلميذ من دون الدرجات الست الاستثنائية للمعلمين.

في الواقع، تتأثر الأقساط بشكل مباشر برواتب المعلمين. وتحدد سلسلة الرواتب للأستاذة في ملك المدارس الرسمية والخاصة بحسب الشهادة والأقدمية، وهو الحد الأدنى الذي يتقاضاه المعلم، في ما يعرف بالجدول الرقم 17 من قانون السلسلة. وقد دخلت الدرجات المتفرقة التي نالها المعلمون خلال الأعوام الماضية في سلسلة الرتب بحسب القانون، في حين أن غلاء المعيشة الذي صدر في شباط 2012 أدخل على الرواتب كسلفة غلاء معيشة، وتقاضاه العديد من المعلمين وليس كلهم. اليوم، أقر قانون السلسلة الذي صحح عملياً الراتب الأساس للمعلمين وأحق غلاء المعيشة ضمنه وأضاف الدرجات الاستثنائية عليه، وهي 6 درجات للمعنيين قبل العام 2010 ودرجتين

نموذج لمعلم/ة بشهادة كفاءة تعليمية و12 سنة تعليم (جدول 1)

درجة	قبل القانون 2017/46		بعد القانون 2017/46	
	أساس الراتب 2008	غلاء المعيشة 2012/2/1	الراتب زائداً 6 درجات للمعنيين قبل 2010	الراتب زائداً 6 درجات للمعنيين بعد 2010
21	1,351,000	267,000	1,875,000	2,015,000

موازنة مدرسية قبل اقرار القانون 46 وبعده (من دون الدرجات الست) (جدول 2)

ماهية النفقات	النفقات المقدرة قبل القانون 46		النفقات المقدرة بعد القانون 46 من دون الدرجات الست	
	حسب الموازنة	حسب السلسلة الجديدة	الفارق من دون الدرجات الست	الفارق
رواتب وأجور وملحقاتها	1,923,645,000	2,197,788,000	274,143,000	274,143,000
أفراد الهيئة التعليمية في الملاك: رواتب (الرواتب كما هي واردة في الموازنة)	671,460,000	772,179,000	100,719,000	100,719,000
أفراد الهيئة التعليمية خارج الملاك: أجور (إضافة 15% بعد القانون 46)	3,492,000	40,158,000	5,238,000	5,238,000

الفارق مع الدرجات الست (جدول 3)

ماهية النفقات	النفقات المقدرة قبل المادة 46		النفقات المقدرة بعد القانون 46	
	المادة 46	القانون 46	الفارق مع الدرجات الست	الفارق مع الدرجات الست
رواتب وأجور وملحقات	-	-	-	-
1 أفراد الهيئة التعليمية في الملاك: رواتب	1,923,645,000	3,123,720,000	1,200,075,000	1,200,075,000
2 أفراد الهيئة التعليمية خارج الملاك: أجور	671,460,000	772,179,000	100,719,000	100,719,000
3 بدل مهمات إضافية للداخلين في الملاك من أفراد الهيئة التعليمية	34,920,000	40,158,000	5,238,000	5,238,000
4 مكافآت ومساعدات لأفراد الهيئة التعليمية (تصحيح الراتب يقلص هذا البند)	107,496,000	0	107,496,000	107,496,000
5 اشتراكات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي المترتبة على المدرسة	134,655,150	218,660,400	84,005,250	84,005,250
6 مساهمة المدرسة في صندوق التعويضات لأفراد الهيئة التعليمية	115,418,700	187,423,200	72,004,500	72,004,500
7 سلفة على اية زيادة مرتقبة للملاك (غلاء المعيشة دخلت في أساس الراتب)	370,424,240	0	370,424,240	370,424,240
مجموع	3,358,019,090	4,342,140,600	984,121,510	984,121,510
عدد التلاميذ دافعي الأقساط 777	حصة التلميذ	1,266,566		